فشربنا من لبنها. قال الهيثمي (٦/ ٢١٠): وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وفيه ضعف وقد وُثِّق. انتهى.

رزق خُبَيب بن عدي العنب وهو سجين من حيث لا يحتسب

أخرج ابن إسحاق عن ماوية بنت حجير بن أبي إهاب ـ وكانت قد أسلمت رضي الله عنها ـ قالت: حُبِسَ خُبَيْبٌ رضي الله عنه في بيتي، فلقد اطَّلعتُ عليه من صِير الباب[1]؛ وإنَّ في يده لَقِطْفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض من عنب يؤكل. وأخرج البخاري قصة العنب من غير هذا الوجه. كذا في الإصابة (١/ ٤١٩).

رزق صحابيين من حيث لا يحتسبان

أخرج ابن سعد (١/ ١٧٢) عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلين في بعض أمره، فقالا: يا رسول الله، ما معناه ما نَتَزَوَّدُهُ، فقال: «ابْتَغِيا لي سقاءً» فجاءاه بسقاء، قال: فأمرنا، فملأناه، ثم أوكأه وقال: «اذْهَبا حتى تَبْلُغَا مكانَ كذا وكذا فإنَّ الله سَيَرْزُقُكُماه قال: فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به رسول الله ﷺ، فانحلَّ سقاؤهما؛ فإذا لبن وزبد غنم، فأكلا وشربا حتى شبعا.

ربهم بالشرب في النوم

قصة عثمان بن عفان رضي الله عنه في هذا الأمر

أخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سَلاَم، قال: أتيت عثمان رضي الله عنه لأسلِّم عليه وهو محصور، فدخلتُ عليه فقال: مرحباً بأخي، رأيتُ رسول الله ﷺ الليلة في هذه الخَوخة[2] ـ قال: وخوخة في البيت ـ فقال: يا عثمان، حَضَرُوكَ؟ قلت: نعم، قال: عَطِشُوكَ، قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء، فشربتُ حتى رويتُ، حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي، وقال لي: إن شئتَ نَصِرْتَ عليهم، وإنْ شئتَ أَفْطَرْتَ عندنا؛ فاخترتُ أنْ أفطِرَ عنده، فَقُتِلَ ذلك اليوم. كذا في البداية (٧/ ١٨٢). وقد تقدَّمت قصة أم شَرِيك أنها نامت فرأت في النوم مَنْ يسقيها فاستيقظت وهي ريَّانة.

---

(١) «صِير الباب»: أي شق الباب.

(٢) «الخَوخة»: باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب.